الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفع أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٨٥،٠٠٠) خمسة وثمانين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِه إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد السادس

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	علم الجينوم بين العلم الحديث وعلم الكلام	أ.م.د.أحمد عبدالوهاب عبدالرزاق	١
٢٤	طرائق فض النزاعات العشائريه بالقانون غير الرسمي (القانون العرفي) في محافظة ميسان	علي نعيمه رسن الحيدري د. محسن نيازي	٢
٤٢	مسائل صَرْفِيّة في لَهْجَة مدينة الرَّمادي	م. د. قصي صاح مطلگ حميدان	٣
٥٦	موقف الزعيم عبد الكريم قاسم من قانون الأحوال الشخصية لعام ١٩٥٩	م. د. مهند عبد الكريم خلف	٤
٧٤	حديث أحق ما اخذتم عليه من اجر كتاب الله دراسة فقهيه معاصرة	م. د. يوسف احمد سعيد	٥
٨٦	نقد التصورات الخاطئة المعاصرة في القرآن الكريم وحياً وقصصاً وتأويلاً	م. سفانة طارق إبراهيم أ.د خليل حسن رهك	٦
١٠٦	الحكم الجائز والأصل في كتب معاني القرآن للفراء والأخفش والزجاج والنحاس) وفق المستويات اللغوية»دراسة تحليلية»	م.م. تركي غازي كحيط	٧
١١٦	صيغ الترجيح الغير الصريحة وألفاظها عند الأمام الحاكم الجشمي في تفسيره «التهذيب في التفسير»	م. م. طارق سعد حسين عبدالله أ.م. د أحمد رشيد حسين حسن	٨
١٢٤	صُلح الأمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الأسباب والنتائج	م. م. عماد حليو خزعل ال عيدان	٩
١٤٠	الدولة والدين عند ابن خلدون	م. م غنية منصور حمزة ناصر م. م رنا جواد جاسم عطية	١٠
١٥٠	ترجمة لحياة المحدث(هشام الدستوائي، ومروياته في الكتب الستة)«دراسة موضوعية»	م. م. خديجة ادريس عبيد حسن	١١
١٥٨	اعتراضات ابن هشام (٧٦١هـ) النحويّة في رسالتِهِ المسائل السَفريّة دراسة تحليليّة	م. م. رشا عبّود خلف	١٢
١٧٠	الحجاب وتحديات العصر دراسة فقهية	م . م زينب حميد كاظم	١٣
١٨٠	خلاف الأصوليين في اعتبار الاجماع بعد الخلاف	م. م. سكنه مهجر فرج أرضيو	١٤
١٩٢	المنهج العقائدي في سورة التوحيد بين المتكلمين والمفسرين (دراسة مقارنة)	م. م. عدي حسين أميش	١٥
٢٠٢	«فكرة المخلّص وآثارها السياسية في تدعيم وتثبيت سلطة الفراعنة»	م. م. علي عبد هلال	١٦
٢١٦	«التوجهات الأيديولوجية للأحزاب السياسية الأردنية بعد الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٧ ودورها التوعوي في الواقع الاجتماعي»	م. م. عماد كريم عكوب	١٧
٢٣٦	اليابان في الصين)١٩٣١ – ١٩٤٥(«مقال مراجعة»	م.م. ماجد خالد احمد عيسى	١٨
٢٤٢	القواعد المنطقية في بحث وجوب النظر عند متكلمي الإمامية دراسة تحليلية	م.م. إياد رمضان محمد نزاك أ.د. ثائر ابراهيم خضير الشمري	١٩
٢٥٤	صورة الأخ في الأمثال الشعبية العراقية« دراسة تحليلية»	م.م. جمان عدنان حسين أ.م. د. خالد حنتوش ساجت	٢٠
٢٦٤	أمراض الكلى وانعكاساته الاجتماعية على المريض دراسة ميدانية في مستشفيات بغداد	م.م. رجاء جبار داود	٢١
٢٨٦	النساء في الكونغرس الأمريكي حتى عام ١٩٩٢م.(مقال مراجعة)	م.م. رواء حيدر صاح	٢٢
٢٩٢	المهارات الناعمة وعلاقتها بالكفايات التدريسية لدى المطبقين في كليات التربية من وجهة نظر المشرف التربوي	أ.م.د نزار ياسر خير الله	٢٣
٣١٤	الوعي التكنولوجي وعلاقته بالتسكع التعليمي الرقمي لدى طلبة الجامعة	م.د. سيادة جمعة حسن	٢٤
٣٣٤	أثر التدريس باستراتيجية المجموعات الثرثارة في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الادبي	م. أمل رشيد معلة	٢٥

صيغ الترجيح الغير الصريحة وألفاظها عند الأمام الحاكم الجشمي في تفسيره «التهذيب في التفسير»

م. م: طارق سعد حسين عبدالله أ.م. د أحمد رشيد حسين حسن

جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

المستخلص::
يهدف البحث إلى جمع الصيغ الترجيحية الغير صريحة عند الإمام الحاكم الجشمي في تفسيره ومدى عنايته بالصيغ للوصول إلى أرجح الأقوال، خاصة أنه صاحب باع كبير في علوم الشريعة المختلفة، وفي تفسير القرآن بشكل خاص؛ لذلك أحببت أن أقدم هذا البحث الموسوم بـ» صيغ الترجيح الغير الصريحة وألفاظها عند الإمام الحاكم الجشمي في تفسيره التهذيب في التفسير» فسلكت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي الذي اشتمل على مقدمة ومطلبين، وكل مطلب يتناول عدة مسائل؛ فالمطلب الأول يتناول التعريف بالإمام الحاكم الجشمي، اسمه ونسبه وكنيته وولادته ونشأته ووفاته، كما يتناول أهم شيوخه وتلامذته، وآثاره العلمية، ويتناول أيضاً التعريف في تفسيره.
أما المطلب الثاني، فيتناول الصيغ الترجيحية الغير الصريحة التي بلغت سبع صيغ، ممثلاً لكل صيغة منها بمثال تنطبق على مثيلاتها في بقية كتابه. ثم ختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات، يلي ذلك قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: صيغ الترجيح, الحاكم الجشمي, تفسيره التهذيب, التفسير.

Abstract:

This research aims to collect the non-explicit preferential formulas used by Imam al-Hakim al-Jashmi in his interpretation, and the extent of his attention to formulas to arrive at the most reliable opinions. This is especially true given his extensive experience in various Islamic sciences, particularly in Quranic interpretation. Therefore, I wanted to present this research, titled «Non-Explicit Preference Formulas and Their Expressions in Imam al-Hakim al-Jashmi›s Interpretation of al-Tahdhib fi al-Tafsir.» I followed this inductive approach, which includes an introduction and two sections, each of which addresses several issues. The first section introduces Imam al-Hakim al-Jashmi, his name, lineage, kunya, birth, upbringing, and death. It also discusses his most important teachers and students, his scholarly works, and his interpretation. The second section examines the seven non-explicit preferential formulas, each illustrated with an example that matches its counterparts in the rest of his book. I then conclude the research with a conclusion that includes the most important findings and recommendations, followed by a list of sources and references.

Keywords: Formulas of preference, Al-Hakim Al-Jashmi, his interpretation Al-Tahdhib, interpretation.

المقدمة:
الحمد لله الذي بيده ملكوت كل شيء، القائل: وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ ، (الزخرف: ٤٤)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، الهادي البشير والسراج المنير (صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الهداة
الأعلام النحارير – أما بعد:

فإن أفضل الطاعات وأجل القربات إنفاق نفائس الأوقات في الاشتغال بكتاب الله، حفظاً وتفسيراً وتدبراً وقراءة وتعلماً وتعليماً، وإن العناية بتفسيره لا تقل أهمية عن حفظه، فالتحريف قد يكون في اللفظ، وهذا حمايته بالرواية، وقد يكون التحريف في المعنى، وهذا حفظه بمعرفة التفسير الصحيح المنضبط بالضوابط اللغوية والشرعية، فمن الضوابط اللغوية والشرعية علم الدراية، ومعرفة الآثار صحة وضعفا ووضعاً، والاجتهاد في تفسير القرآن الكريم بما لا يخالف نصوص الوحي ولا يعارض صريح النقل وصحيح العقل، وقد جمع ذلك كله الإمام العلامة الحاكم الجشمي (ت: ٤٩٤هـ) في تفسيره: « التهذيب في التفسير» إلا أني وقفت على بعض جوانب القصور في خدمته؛ ولهذا فقد أحببت أن أسد جانباً من هذا القصور وأن أدلي بدلوي بين الدلاء، بهذا البحث الموسوم بـ»صيغ الترجيح الغير الصريحة وألفاظها عند الإمام الحاكم الجشمي في تفسيره «التهذيب في التفسير»، وقد حداني إلى ذلك عدة أسباب.

أسباب اختيار الموضوع:

١- القيمة العلمية لهذا الموضوع المتعلقة بتفسير معتبر من أهم تفاسير القرآن الكريم ضبطاً لمصطلحاته، وتوضيحاً لعبارته المتعلقة بالترجيح للأقوال.

٢- الإشكال الذي يقع فيه كثير من الباحثين، بالخلط بين ترجيحات الإمام الحاكم الجشمي ومدلولات صيغه في ذلك.

إضافة إلى عدم الوقوف على الصيغ الراجحة في بعض المسائل التي تناولها الإمام الحاكم الجشمي؛ نظرا لاحتمال اللفظ أو لعدم ذكره، ما دفعني للوقوف على الصيغ الغير المباشرة التي رجح بها الإمام الحاكم الجشمي تلك المسائل، وجعلها من منهجيته في ترجيح تلك المسائل.

٣- إظهار مدى التزام الحاكم الجشمي بمنهج محدد في صيغ الترجيح وألفاظها في تفسيره.

٤- إفادة طلبة العلم الباحثين بهذا الموضوع لتقديم بحوث تضارعه، وتكون أشمل وأوسع.

منهجية البحث: سلكت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي، وكانت طريقتي التي سرت عليها هي ذكر أهم الصيغ الترجيحية التي أوردها الإمام الحاكم الجشمي في تفسيره، بلفظ غير صريح التي دلت القرائن على اعتبارها مرجحات عند الإمام الحاكم الجشمي، ومثلت لكل صيغة من هذه الصيغ بمثال، كنماذج تنطبق على مثيلاتها في بقية كتابه، دون التعرض لمناقشة الترجيح خشية التطويل، ولعدم تعلق البحث بذلك، إضافة إلى أني أرجأت بيان معلومات الطبع إلى فهرس المصادر والمراجع؛ لئلا تثقل الحواشي.

تقسيمات البحث

تكون البحث من مقدمة ومطلبين:

المقدمة، وتضمنت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج البحث، تقسيماته.

المطلب الأول: الإمام الحاكم الجشمي وتفسيره التهذيب في التفسير، وفيه مسألتان:

أولاً: التعريف بالمؤلف (حياته الشخصية والعلمية).

ثانياً: التعريف بكتاب التهذيب في التفسير.

المطلب الثاني: صيغ الترجيح الغير الصريحة عند الإمام الحاكم الجشمي ألفاظها ودلالتها.

والخاتمة وتضمنت النتائج والتوصيات, وقائمة المصادر والمراجع.

المطلب الأول: الإمام الحاكم الجشمي وتفسيره التهذيب في التفسير

أولاً: التعريف بالمؤلف (حياته الشخصية والعلمية):

١- حياته الشخصية:

أ- اسمه ونسبه: هو الإمام الحاكم أبو سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي، مفسر عالم بالأصول

والكلام، حنفي المذهب، معتزلي ثم زيدي العقيدة، ينتهي نسبه إلى الأمير محمد بن خليفة بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه( )، ويبهق أكبر مدينة في خراسان( )، كان حنفيًا، وانتقل إلى مذهب الزيدية( ).

ب- كنيته: أما كنيته فهي «أبو سعد» على الأرجح، و قيل: «أبو سعيد»( )، أما «الحاكم» فلقب غلب عليه كما يُقال؛ لأنه لم يهمله أحد ممن ترجموا له( ).

ج- ولادته ونشأته: وُلدَ الحـاكم الجشـمي ب(جشم)( )، في شهر رمضان سنة: ٤١٣هـ، كما كانت نشأته بإقليم خُراسان، وإن كانت المصادر التي بين أيدينا لم تسعفنا ببيان كيف نشأ الحاكم الجشمي أو شيء من هذا القبيل، إلا أنه يترجَّح لنا أنه نشأ نشأة كريمة لائقة نسبًا وأسرةً، ثم بعد ذلك انتقل الحاكم الجشمي من بلدة جشم إلى مكة المكرمة، ومات بها سنة: (٤٩٤هـ)( ).

د- وفاته: توفي رحمه الله مقتولًا بمكة المكرمة في الثالث من شهر رجب سنة: ٤٩٤هـ( ).

٢- حياته العلمية:

أ- شيوخه:

تتلمذ الحاكم الجشمي ( ) على عدد من المشايخ والعلماء المشهورين في عصره، كما أكثر الأخذ من المعتزلة تلامذة القاضي عبد الجبار ومن أخذ عنهم، ومن هؤلاء المشايخ الذين تتلمذ على أيديهم وأخذ عنهم:

- الشيخ أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، ت (٤٣٣هـ)، قرأ عليه الكلام وأصول الفقه( ).
- أبو الحسن علي بن عبدالله النيسابوري ت(٤٥٧هـ)، بعد وفاة شيخه أبو حامد اتَّجه إلى شيخه أبي الحسن علي بن عبدالله النيسابوري الأصل البيهقي الموطن، أخذ عنه أصول الفقه والتفسير( ).
- الشيخ أبو محمد عبدالله بن الحسين الناصحي ت (٤٤٧هـ)، لقَّبه الجشمي بـ «قاضي القضاة»، قال الحاكم: «قرأت عليه أصول محمد بن الحسن، والجامع، والزيادات، ومسـائل الحسـاب»( )، وهناك العديد من المشايخ الذين أخذ عنهم الحاكم الجشمي وتلقى علومه على أيديهم.

ب- تلامذته: قال ابن القاسم وتلامذته كثير»، ولكنه لم يذكر منهم سوى

- أحمد بن محمد بن إسحاق الخوارزمي.
- علي بن محمد بن إسحاق الخوارزمي.
- ولده محمد بن المُحسّن الذي سمع من أبيه سنة (٤٥٢هـ).
- جار الله محمود الزمخشري( ).

ج- آثاره العلمية:

للحاكم الجشمي من المؤلفات الكثير في شتَّى مجالات العلوم كالتفسير والحديث والكلام والفقه والتاريخ وغيرها، وسنذكر هنا بعضا من مؤلفاته، ومنها ما يلي:

مؤلفاته في التفسير، ومنها ما يلي:

- التهذيب في التفسير، الذي هو موضوع بحثنا هذا.
- تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين.
- التفسير المبسوط.
- التفسير الموجز.

ومن مؤلفاته في علم الكلام ما يلي:

- كتاب عيون المسائل.

– شرح عيون المسائل.
– رسالة إبليس إلى المجبرة.
– الرد على المجبرة.
ومن مؤلفاته في الحديث ما يلي:
– جلاء الأبصار في متون الأخبار.
ومن مؤلفاته في التاريخ ما يلي:
– كتاب السفينة( ).
وله العديد من المؤلفات غير ما ذكرنا، ولكن ليس المقام بسطها هنا نظرًا للاختصار.
ثانياً: التعريف بكتاب التهذيب في التفسير:
يُعدُّ كتاب التهذيب في التفسير من أفضل ما خطَّه الحاكمُ الجشمي من مؤلفاته الزاخرة، وأضخم أعماله العلمية التي خدم بها المكتبة الإسلامية عمومًا، والمكتبة القرآنية على وجه الخصوص، حيث بلغ عشرة مجلدات مطبوعة بتحقيق: عبد الرحمن بن سليمان السالمي، وطبع بدار الكتاب المصري – القاهرة، واللبناني – بيروت، الطبعة الأولى للعام ١٤٤١هـ/٢٠١٩م.
إنَّ أبرز ما حفل به هذا الكتاب، تلك الطريقة الجديدة المتكاملة التي ضمت تبويبًا جديدًا، حيث بوَّبَ تبويبًا موافقًا لموضوعات علوم القرآن كالقراءة، واللغة، والإعراب، والنظم، وأسباب النزول، والمعنى، والأحكام، هكذا بوب تفسيره، فكان يُضيف أحيانًا باب أسباب النزول إن كان هناك سبب نزول للآية، ونقاطًا أخرى يراعيها لبعض الآيات كالنظم إن كان وجه ربط الآية بما قبلها مُشكِلًا، وكذلك الأحكام إن كانت الآية تتناول بعض الأحكام الفقهية، هكذا جرى الحاكم الجشمي في تفسيره التهذيب على هذا الترتيب والتبويب، هذه هي طريقته العامة التي سلكها في تفسير الآية أو الآيات، فتفسيره مرتب كأي تفسير بحسب ترتيب سور المصحف مبتدئًا بسورة الفاتحة ومختمًا بسورة الناس، إلا أنه امتاز بخطته وطريقته في تقسيم فقرات التفسير في الآية الواحدة أو مجموعة الآيات من السور الكبيرة.
المطلب الثاني: صيغ الترجيح الغير الصريحة وألفاظها عند الحاكم الجشمي في تفسيره
تمهيد:
من المعلوم أن كل مؤلف أو مصنف له طريقته ومصطلحاته في مؤلفه، وعلى هذا، فالحاكم الجشمي له مصطلحاته وطريقته في الترجيح، وهنا سوف نتكلم عن مصطلحاته التي استخدمها في مناقشته للمسائل الفقهية أو التفسيرية أو العقائدية المبثوثة في تفسيره، وقد وجدت – بعد البحث كثيرا – أنه يستخدم صيغا غير صريحة، لذلك جعلتها في مطلب مستقل.
مصطلحات البحث: لدينا مصطلحان رئيسيان هي:
الأول: الصيغة: هي الهيئة الحاصلة من ترتيب الحروف وحركاتها وسكناتها...، وقد ورد في بعض كتب الصرف أن الصيغة اسم بمعنى مصوغ ومصوغ اسم مشتق من صياغ أو صوغ. وصوغ وصياغ بحسب اللغة هو إلقاء الذهب في البوتقة( ).
وقد يطلق على الميزان الصرفي صيغة أما صيغة الكلام: فبناؤه وتراكيبه( ).
وعرفها آخر، فقال: الصِّيغَة: هِيَ الْهَيْئَة الْعَارِضَة للفظ بِاعْتِبَار الحركات والسكنات وَتَقْدِيم بعض الْحُرُوف على بعض، وَهِي صُورَة الْكَلِمَة والحروف مادتها، والأبنية: هِيَ الْحُرُوف مَعَ الحركات والسكنات الْمَخْصُوصَة( ).
وعلى هذا يمكن التعريف إجرائيا في هذا البحث للصيغة بأنها البناء أو اللفظ أو التركيب أو العبارة المحددة التي أطلقها الشوكاني ليدل على ترجيحه للمعنى المراد من الآية أو الآيات.

الثاني: الترجيح: الترجيح: لغة زيادة الموزون، تقول رجحت الميزان ثقلت كفته بالموزون، ورجحت الشيء بالتثقيل: فضلته.

وعرفا: تقوية أحد الدليلين بوجه معتبر وعبر بعضهم بزيادة وضوح في أحد الدليلين، وبعضهم بالتقوية لأحد المتعارضين أو تغليب أحد المتقابلين( )، وقيل: الترجيح: من رجح إذا ثقل، تفضيل أحد الآراء على غيره( )، وعلى هذا فالترجيح في بحثي هو: العملية التي فضل أو اختار بها الحاكم الجشمي معنى على آخر أثناء تفسيره.

صيغ الترجيح غير الصريحة, والأمثلة عليها:

أنّ المقصود الألفاظ بغير الصريح هو الشيء المبهم أو الغامض، وما نقصده هنا من الصيغ غير الصريحة هي التي استعملها الحاكم الجشمي في رده للأقوال المخالفة له بلفظة غير واضحة صراحةً، وسنورد فيما يلي الصيغ التي استعملها الحاكم في هذا القسم مقرونة بأمثلة عليها من تفسيره، وسنورد هذه الصيغ فيما يلي:

الصيغة الأولى: باطل

ومن أمثلة هذه الصيغة ما ذكره الحاكم الجشمي في تفسير الآية الثانية والعشرين من سورة البقرة فقال: «واستدل بعضهم بقوله: فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾(البقرة: ٢٢)، على أنه تعالى يفعل لسبب، واختلفوا فقال أبو علي: لا يفعل الله لسبب؛ لأنه يؤدن بالحاجة، وقال أبو هاشم: يجوز؛ لأن الحاجة ترجع إلى الفعل فهو كالمحل للأعراض، وذهب أبو هاشم إلى أنه بنى الأشياء على طبيعة تخرج منها الأشياء بطبائعها، وهذا عندنا باطل؛ إذ الطبع لا يعقل، والتأثير من غير صانع مختار فاسد( ).

الصيغة الثانية: ليس بوجه.

ومن شواهد هذه الصيغة ما أورده في إعراب الآية الثالثة والثلاثين من سورة البقرة فقال: «الألف في قوله: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ﴾ (البقرة: ٣٣) ألف تنبيه، كقولك: أما ترى النوم ما أطيبه. لمن يعلم ذلك ألف فهي تنبيه أصلها الاستفهام، وقيل: إنه ألف توبيخ، وليس بوجه، لأنه تعالى لا يوبخ ملائكته، ولا أنبياءه، كما لا يذمهم ولا يعاقبهم»( ).

الصيغة الثالثة: ليس بشيء.

ومن أمثلة هذه الصيغة ما تطرق له في مسألة النسخ بخبر الآحاد فقال: «فأما النسخ بأخبار الآحاد فعند الأكثر لا يجوز، وقد جوز بعضهم، وليس بشيء؛ لأنها لا توجب العمل ولا خلاف بين المسلمين في جواز النسخ( )، وكذلك في مسألة بيان مكية ومدينة سورة المنافقين فقال: «سورة المنافقين مدنية، وعن بعضهم أنها مكية، وليس بشيء وهي إحدى عشرة آية»( ).

الصيغة الرابعة: ليس بصحيح.

ومن شواهد هذه الصيغة ما ذكره في مسألة الناسخ والمنسوخ فقال: «ومتى قيل: أليس روي عن بعضهم أن هذا ناسخ لقوله: اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ (آل عمران: ١٠٢)؟ قلنا: ذلك ليس بصحيح لأنه تعالى لم يكلف إلا ما يطيقه العبد، والآيتان لا تتناسخان، وإنما ورد بشرط الطاقة، ويحتمل أن يقال: إن في هذه الآية رخصة لحال التقية، وما جرى مجراها»( )، ومن شواهد ذلك أيضًا ما ذكر في القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء (يونس: ٥)، فقال: «والقراء كلهم على «ضياء» بالياء، وروي عن ابن كثير «ضناء» بهمز الياء، وليس بصحيح؛ لأن أصله الواو، وهو من الضوء، وهو عين الفعل، فقلبت ياء كما فُعِلَ في «الصيام والقيام»»( ).

الصيغة الخامسة: ليس بالجيد.

ومن شواهد هذه الصيغة ما ذكره في القراءات الواردة في كلمة ءَأَنذَرْتَهُمْ ، فقال:» فأما السادس: بهمزة واحدة، وهي قراءة الزهري، فهو على اطراح ألف الاستفهام، وليس بالجيد، وإن كان قد جاء في الشعر في

قوله: بسبع رمين الجمر أم بثمان»( )

الصيغة السادسة: غير مرضية.

ومن أمثلة هذه الصيغة ما أورده في ذكره للقراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا (البقرة: ١٢٨)، فقال: قرأ ابن كثير وعاصم في بعض الروايات عنهما وَتَعِيَهَآ ساكنة العين تشبيها بقوله وَأَرِنَا مَنَاسِكَنا وهي قراءة غير مرضية»( )

الصيغة السابعة: غلط.

ومن شواهد هذه الصيغة ما ذكره في إيراده للقراءات الواردة في كلمة هُدَايَ فقال: «وروي عن الأعرج: هداىْ بسكون الياء، وهو غلط إلا أن يكون نوى الوقف، وروي عن بعضهم: (هُدَيَّ) على مثال (عُليَّ) وهي لغة هذيل»( )

الخاتمة, وتضمنت أهم النتائج والتوصيات:

نتائج البحث:

من خلال جمعي لهذه الصيغ توصلت لعدد من النتائج أهمها ما يلي:

١- أن منهج الإمام الحاكم الجشمي عند إطلاقه الصيغ الترجيحية لم يكن منهجاً منضبطاً، بل كان منهجا تنوعيا.

٢- أن الإمام الحاكم الجشمي كان ينقل عن المفسرين السابقين الأقوال الكثيرة، ويرجح بينها.

٣- أن العبارات غير الصريحة وصلت في هذا البحث إلى سبع صيغ.

٤- أن الإمام الحاكم الجشمي كان أحيانا يسرد الأقوال ويحكي القول الراجح بلفظ « قيل» وبعدها يرجح.

٥- أحيانا يذكر الإمام الحاكم الجشمي ما يراه راجحاً ابتداءً دون تصديره بصيغة تدل على أن هذا القول اختياره، كأن يقول: اتفق العلماء على كذا أعلم أنه لا خلاف في كذا ولا تقوم الحجة بكذا ولا اعتبار بكذا أو أن يعرف تعريفا ثم يذكر تعريفا آخر بصيغة التمريض.

٦- أحيانا يذكر الإمام الحاكم الجشمي صيغتين ترجيحتين عند تفسيره لآية واحدة، فيقول عند إيراده لبعض الأقوال: والصحيح أنه كذا، وعند الانتهاء من سرد الأقوال يقول: الأولى حمل الآية على العموم, مما يدل على أن منهجه كان منهجاً تنوعياً فقط.

التوصيات:

بعد استعراضي لذكر أهم النتائج أوصي الباحثين بما يلي:

١- المقارنة بين هذه الصيغ الترجيحية من حيث القوة والضعف.

٢- مقارنة الصيغ الترجيحية التي استخدمها الحاكم الجشمي مع غيره من المفسرين.

٣- تتبع واستقراء هذه الصيغ وبيان العلل والمناسبات عند استخدامه لهذه الصيغ.

٤- جمع ودراسة ترجيحات الإمام الحاكم الجشمي وتبويبها بحسب الصيغ الترجيحية.

٥- جمع الآيات التي لم يتعرض لها الإمام الحاكم الجشمي بالترجيح.

وختاماً: نشكر المولى عز وجل أن وفقني لإتمام هذا البحث سائلاً المولى عز وجل أن ينفع به وأن يتقبله عملاً صالحاً.

Conclusion, including the most important findings and recommendations:

Research Results:

By combining these formulations, I reached a number of

conclusions, the most important of which are the followin:

- Imam al-Hakim al-Jashmi's approach when issuing the preferred formulations was not a disciplined approach, bu rather a diverse approac.
- Imam al-Hakim al-Jashmi quoted many opinions from previous commentators and weighed ther.
- The implicit expressions in this research amounted to seven formulatior.
- Imam al-Hakim al-Jashmi sometimes listed the opinions and described the preferred opinion using the phrase «it wa said,» after which he preferred.
- Imam al-Hakim al-Jashmi sometimes stated what he considered preferred initially without prefacing it with a phras indicating that this opinion was his own, such as saying: «Th scholars agreed on such-and-such. I know that there is n disagreement on such-and-such, and such-and-such is nc sufficient evidence, nor is such-and-such considered.» Or h would define a definition and then cite another definition in th form of a nursin.
- Imam al-Hakim al-Jashmi sometimes mentions two preferred formulas when interpreting a single verse. Whe citing some of the opinions, he says, «The correct one is suc and such.» Upon completing the list of opinions, he says, « is better to interpret the verse generally,» indicating that h approach was purely a diversified on.

Recommendatior:

After reviewing the most important findings, I recommend th followin:

- Compare these preferred formulas in terms of strength and weakne.
- Compare the preferred formulas used by al-Hakim al-Jashmi with those used by other commentator.
- Trace and extrapolate these formulas and explain the reasons and context for their us.
- Collect and study Imam al-Hakim al-Jashmi's preferred formulas and categorize them according to the preferre

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon